

622 ما هو أقل الجمع؟

مصطفى مخدوم

اقل معنى الجمع في المشتهر لاثنان في رأي الامام الحميري. ذا كثرة ام لا وان منكر والفرق في انتهاء ما قد نكر. لما ذكر هذه المسألة وقد اختلفوا فيها هل - 00:00:00

اقل الجمع هو ادنى ما ينتهي اليه التخصيص او الواحد او المعن مطلقا او التفصيل. ناسب ان يتكلم عن مسألة اقل الجمع. ما هو الحد الذي ينطبق عليه لفظ الجمع - 00:00:20

الادنى الذي ينطبق عليه لفظ الجمع. فقال اقل معنى الجمع في المشتهر لاثنان في رأي الامام الامام الحميري هو مالك. بن انس امام اهل المدينة. ونسبه يرجع الى حمير. فلهذا قال - 00:00:40

الامام الحميري الامام مالك يقول اقل الجمع عنده اثنان وقوله في المشتهر يعني في القول المشهور عنه. وهو بهذا يشير الى ان هناك قول اخر لمالك يخالف هذا ويواافق الجمهور. ولكنه غير مشهور. رواية ذكرها الباقي عن مالك - 00:01:00

ان اقل الجمع ثلاثة. لكن الرواية المشهورة عنا هو عنه ان اقل الجمع اثنان. واستدلوا على هذا بان الشرع يعبر بصيغة الجمع ويريد الاثنين في مواطن كثيرة. كما في قوله تعالى - 00:01:30

اذا فقد صفت قلوبكم القلوب جمع والمراد شخصان حفصة وعائشة رضي الله عنه ولها جاء الضمير بالثنية قلوبكم. وكذلك في قوله لا ولئك مبرؤون مما يقولون. صيغة جمع والمراد صفوان ابن المعطل وعائشة - 00:01:50

رضي الله عنهم اجمعين وهكذا قوله تعالى واطراف النهار لعلك ترضى. والنهر له طرفان وليس. وليس اطراف فصيغة كثيرة ونصوص جاء فيها لفظ الجمع واريد به الاثنان. ولهذا قالوا اقل الجمع اثنان واستدلوا على هذا بحديث الاثنان فما فوقهما جماعة - 00:02:20

لكن الجمهور يرون ان اقل الجمع ثلاثة لان كل عارف باللغة العربية يدرك ان العرب فرقوا بين المفرد والمثنى والجمع. فوضعت للجمع صيغ خاصة وللثنية بصيغة خاصة وللمفرد صيغ خاصة. واما هذه الاستعمالات التي اشاروا اليها فهذا صحيح - 00:02:53

لكنه من باب المجاز الذي يتوقف على القرین وليس من باب الحقيقة. واما حديث الاثنان ما فوقهما جماعة. بغض النظر عن ضعف الاسناد ولكن قالوا ليس المقصود به ان اقل الجمع اثنان - 00:03:21

وانما المقصود بذلك ان فضيلة الجماعة تحصل للمصلين باثنين فاكثر. وهذا معنى وليس حكما لغويا. والنبي صلى الله عليه وسلم انما جاء لبيان الشرعيات وليس لبيان المسائل اللغوية واما يعني آآ اجراء حكم الجماعة على الاثنين في بعض المسائل كما في قوله تعالى فان كان - 00:03:41

او اخوة فلامه السادس يعني حجب المرأة من الثالث الام من الثالث الى السادس باثنين مع ان الصيغة صيغة جمع فقالوا هذا دليل خاص. واجماع الصحابة ما عدا ابن عباس رضي الله تعالى - 00:04:11

فهو لدليل خاص. ولكن الاصل ان الجمع لا ينطبق الا على ثلاثة فاكثر. هذا هو اقل الجمع. وبالتالي لو قال له علي دراهم وما حدد قلنا تلزمته ثلاثة دراهم. واذا قال - 00:04:31

علي صيام ايام وما حدد ويلزمه صيام ثلاثة ايام. وهكذا - 00:04:51